علم البلاغة : نظريته وتعليمه

Alam Budi Kusuma

Dosen Tetap Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
STAI Masjid Syuhada Yogyakarta
Email: alambudi.kusuma@yahoo.com

Abstrak

Ilmu Balaghah merupakan cabang ilmu dalam bahasa arab. Ilmu balaghah berkembang beriringan dengan perkembangan ilmu nahwu. Mempelajari bahasa arab tanpa ilmu balaghah seperti masakan tanpa bawang. Maka sudah selayaknya sebagai pegiat bahasa arab harus mendalaminya. Bagaimana cara mendalaminya? Yaitu dengan cara menelusuri teori-teorinya dan pelaksanaan pembelajarannya. Teori-teori ilmu balaghah bias berupa ilmu bayan, badi, dan ma'ani. Ilmu ilmu tersebut masih terbagi menjadi beberapa bagian lagi, yang bagian-bagian itu mempunyai sub-sub bagian lagi. Ilmu balaghah sangatlah kaya ilmu dan materi. bahkan Al-Qur'an penuh dengan ilmu balaghah. Pada dewasa ini, ilmu balaghah dipelajari dengan berbagai metode dan strategi. Metode dan strategi tersebut dikolaborasi agar lebih mudah dalam mempelajari teori-teorinya.

Katakunci : Ilmu balaghah, teori dan metode pembelajaran ilmu balaghah

Abstract

Balaghah Science is a branch of science in Arabic. science balaghah evolved along with the development of science nahwu. Learn Arabic without Balaghah knowledge like unsweetened cooking. So it should be as an arabic language activist must mendalaminya. how to deepen it? namely by tracing his theories and the implementation of learning. Balaghah theories of science can be the science of bayan, badi, and ma'ani. Science is still divided into several parts again, which parts have sub-sub-section again. Balaghah Science is very rich in science and material. even the Qur'an is full of balaghah. In this day, balaghah science is studied with various

methods and strategies. These methods and strategies are collaborated to make it easier to learn theories.

Keyword :Balaghah science, balaghah theory and learning method

المقدمة

إن في تعليم اللغة العربية من المؤكد أن يبحث علم البلاغة . أصبح علم البلاغة جزءا هاما من تعلم اللغة العربية .العربية دون البلاغة مثل الطبخ بدون البصل، وبعد ذلك سوف يكون الطعم لطيفا. وهذه بسبب أن البلاغة هي بداية لتطور اللغة العربية حين ذلك. في ذلك الوقت العربيون استخدموا البلاغة في عمله الأدبي . كيف ببراعة العربون عندما يستخدمون العلم البلاغة في حياتهم اليومية .حتى دون وعي أنهم يتحدثون وأنهم يستخدمون العلم البلاغة.

إن موضوعات البلاغة من بين الطلاب لا تزال تعتبر صعبة، بالإضافة إلى استخدام مفردات اللغة الصعبة، وأيضا المعنى الضمني التي لم يفهموها الطلاب.هذا يجعل عن أعاقة تعليم البلاغة، وأيضا قدرات ذكاء التلاميذ مختلفة تجعل إشكالية في تعليم البلاغة. تزامنت مع العصر، وقد بدأت المعلمين استراتيجية تعليم البلاغة المثيرة والمرحة التي تجعل العلم البلاغة تكون السهلة في أذهان الطلاب.

في عمليات الممارسة ، أن المدرسون يكتبون تخطيط المحرز وإعداد الدرس قبل تعليم اللغة العربية خصوصا البلاغة, وهذه كلها تظهر بصورة خطة المنهج، وخطط التنفيذ ومرتبة في منهج الدراسي مما يجعل من الأسهل لتنفيذ الدراسة. بدأت تعليم البلاغة على مستوى المدارس الثانوية، بدأ بالأمثلة ومفاهيم بسيطة إلى الأمثلة ومفاهيم الصعوبة كمثال تحليل عناصر البلاغة في دراسة الأدب ودراسة القرآن الكريم. ولذا من الضروري أن يخطط تعليم البلاغة تخطيطا وضوحا، بدءا من أهداف التعلم، والمواد التي سيتم تدريسها، و منهجية تعليمها ، وتقويمها .حتى كان تعليم البلاغة أسهل وأكثر وضوحا.لزيادة الوضوح والتفاصيل يحدد الكاتب على هذه الأسئلة البحثية:

١. ما أهداف في تعليم البلاغة؟
٢. ما مواد العامة في تعليم البلاغة؟
٣. ما طريقة تعليم البلاغة؟
٤. وكيف صورة التقويم في تعليمه؟

البحث

إن لكل التعليم فيه مكونات كمؤشر للإشارة في إدارتها. وعلى السواء في تعليم البلاغة فيه المكونات أيضا. بشكل عام، تتكون المكونات من الأهداف، والمواد، والمنهجية، والتقييم. ستُظهر هذه الأمور في التالية :

١. أهداف تعليم البلاغة:

ظهرت المصادر المختلفة لأهداف تعليم البلاغة وأهميتها في مجال تعليم اللغة العربية، يمكن إجمالها في النواحي التالية:

(١) الهدف العام: تمكين الطلاب لمعرفة علمومه واستخدامه لفهم اللغة العربية.

(٢) الأهداف الخاصة هي:

١. الهدف الديني: تزويد إعداد الطلاب لفهم أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وتحليلها، وتراث العربية كمثل شعر ونثر، والحديث النبوي، حتى يدركون الوعي لعظمة الله.^{١٠٢}

^{١٠٢} تيسير محمد الزيادات، صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة القسم العربي

جامعة بنجاب، لاهور - باكستان. ٢٠١٦م، العدد الثالث والعشرون، ص. ٢١٥

٢. الهدف التعليمي: المساعدة للطلاب على فهم مواد

البلاغة وتذوقه، مساعدة الطلاب علي إدراك أغراض

تعليم البلاغة، تزويد للطلاب القدرة علي خطاب

البلاغة. قدرة الطلاب على نواحي الجمال الفني للبلاغة.

٢. المواد في تعليم البلاغة

المواد في التعليم هو عنصر لخلق بيئة نظام التعليمية. والمواد

في تعليم البلاغة تحتوي علي المباحث التالية, هي: علم البيان,

علم البديع، علم والمعاني.^{١٠٣} لكل منها فروع متعددة، اختلفت

في مراجع البلاغة ومصادرها من بحث واحد وآخر. قبل مناقشة

هذه المواد يمكن أن ينظر على رسم بيان التالي عن تقسيم علم

البلاغة:

^{١٠٣} يسن بن عيس الفدني، حسن الصياغة، البركة: ٢٠٠٧، ص ٨٦.

وقد يُحدّد بعض المواد لهذه المقالة في علم البيان. وستُورّد

فيما تلي:

١. علم البيان

علم البيان في اللغة بمعنى الكشف والإيضاح. و في الاصطلاح بمعنى أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطريقة يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة علي النفس ذلك المعنى ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.^{١٠٤} يتألف علم البيان من الأقسام التالية :

(١) التشبيه^{١٠٥}

التشبيه هي بيان عن الأشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر, بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. أركان التشبيه أربعة هي: المشبة, والمشبّه به, أدوات التشبيه, ووجه الشبه.^{١٠٦}

أنواع التشبيه هي : المرسل (ما ذكر فيه الآداة), المؤكّد (ما حذف منه الآداة), المجمل (ما حذف منه وجه

^{١٠٤} جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن, الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع, (دار الكتب

العلمية: بيروت لبنان), الطبعة الأولى, ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ, ص. ٥٠

^{١٠٥} علي الجارمي ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة (سورابيا: الهداية, ١٩٦١) ص. ٢٣-٤٧.

^{١٠٦} محمد أحمد قاسم, علوم البلاغة : البديع والبيان والمعاني, (المؤسسة الحديثة للكتاب: طرابلس لبنان), ٢٠٠٣, ص.

الشبه), المفصل (ما ذكر فيه الآداة ووجه الشبه), التمثيل وغير التمثيل (كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعددة), الضمني (لا يوضع فيه المشبة والمشبة به بل يلمحان في التركيب).

– نموذج لبيان أنواع التشبيه

رقم	الجملة	المشبة	المشبة به	الاداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	السبب
١	الحمية من الانام كما الحمية من الطعام	الحمية من الانام	الحمية من الانام	الكاف	السوء	مرسل, مفصل	ذكرت الآداة ووجه الشبه
٢	كان الحياة الدنيا لعب وهو	الحياة الدنيا	لعب وهو	كان	–	مرسل, مجمل	ذكرت فيه الاداة وحذفت وجه الشبه
٣	الوقت سيف نفعا وضرا	الوقت	سيف	–	الانتباه للوقت	مؤكد, مفصل	حذفت منه الاداة وذكر وجه الشبه
٤	شعرك مثل الظلام	شعرك	الظلام	مثل	–	مرسل, مجمل	ذكرت الآداة وحذفت وجه الشبه

رقم	الجملة	المشبة	المشبة به	الاداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	السبب
٥	كأن أخلاقك نسيم الصباح	أخلاقك	نسيم الصباح	كأن	-	مرسل, مجمل	ذكرت الاداة وحذف وجه الشبه
رقم	الجملة	وجه الشبه					السبب
٦	وكان الدموع على خدها # بقية طل على جلنار	وجود الماء جميل على شيء في الاحمار					وجه الشبه صورة منتزعة من متعددة
٧	ترج النجاة ولم تسلك مسالكها # إن السفينة لا تجرى على اليبس	كل لا يصل الى الغاية					لا يوضع فيه المشبة والمشبة به

ب) المجاز

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة, وقد تكون غيرها, والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.^{١٠٧} المثال :

رأيت أسدا في الغاية. والخطب الأسد أمام الناس

ج) الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي وهي شبيه حذف أحد طرفه, فعلاقتها المشبهة دائما^{١٠٨}, وهي كما يلي:

(١) الاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبهة به. المثال : خطب الاسد امام الناس (الشجاع كالاسد في الشجاعة)

(٢) الاستعارة المكنية وهي ما حذف فيها المشبهة به ورز له بشيء من لوازمه. المثال: وإذا المتية انسبت اظفارها القيت كل تميمه لا تنفес

^{١٠٨} بكري شيخ أمين, البلاغة العربية في ثوبه الجديد البيان, جزء ٢, بيروت: دار العلم الملايين, ١٩٩٥, ص. ١٨٠

(٣) الاستعارة المرشحة وهي ما ذكر معها ملائم المشبة به. المثال: قال تعالى : أولئك الذين اشترو الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم.

(٤) الاستعارة المجردة وهي ما ذكر معها ملائم المشبة. المثال: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف

(٥) الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة معناه الاصلى. المثال: واعتصموا بحبل الله جميعا

د) الكناية

الكناية هي لفظ أطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة اقسام, فإن المكنى عنه قد يكون صفة, وقد يكون موصوفا, وقد يكون نسبة.^{١٠٩} مثال ذلك:

١. كناية عن صفة: قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

^{١٠٩} أبو هلال العشكري, البلاغة العربية في ثوبها الجديد, بيروت دار العلم: ١٩٩٦, ص. ٤٦.

٢. كناية عن موصوف: قال الله تعالى: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ.

٣. كناية عن النسبة: خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعِ النَّاسَ.

٣. طرائق تعليم البلاغة

علي وجه العام, أن طريقة تعليم البلاغة مساويا بطريقة تعليم اللغة العربية, وتلك الطريقة هي:

(١) الطريقة القياسية: يبدأ المعلم في هذه الطريقة بكتابة مصطلحات والقاعدة البلاغية ومعناها على السبورة, ويشرحها للطلاب, ثم يأتي بعد ذلك بالأمثلة الموجودة بالمنهاج المقرر؛ ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها^{١١}, والطالب في هذه الطريقة يتعود محاكاة العمياء والاعتماد على غيره, وتنعدم لديه روح الابتكار وابنداء الرأي بجرأة وصراحة. ولا تختلف هذه الطريقة عن طريقة تدريس النحو المعروفة. وتتلخص خطواتها فيما يأتي

^{١١}سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, طرائق تدريس الأدبي والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق, دار الشروق للنشر

(١ : التمهيد, ٢) عرض القاعدة, ٣) تفصيل القاعدة, ٤) التطبيق.

ب) الطريقة الاستقرائية: في هذه الطريقة يبدأ المعلم بعرض الأمثلة أولاً، ثم استنباط القاعدة من تلك الأمثلة، من خلال لفت نظر الطلاب إلى أجزاء معينة من هذه الأمثلة، الشواهد البلاغية (ليلاحظوها، ثم جمع هذه الملاحظات حول معنى المصطلح.^{١١١} وتتلخص خطواتها فيما تأتي : ١) التمهيد, ٢) العرض, ٣) الربط والموازنة, ٤) استنتاج القاعدة, ٥) التطبيق.

ج) الطريقة التواصلية

في الطريقة التواصلية أن التدريس يشير الأمثلة من الكلمات العربية، وتوفير الحافز لاستخدام الجمل التي ترتبط بعلم البلاغة.^{١١٢}

د) الطريقة التحليلية

وذلك لأن في تشكيل الجمل في اللغة العربية ينبغي تحليلها مسبقاً مع قواعد العلم المستخدمة للبلاغة، سواء من

^{١١١} محمد ادريس جوهري، مبادئ علم التربية، مرجع السابق، ص. ٢٢.

^{١١٢} Ahmad Fathoni, *Strategi Pembelajaran Ilmu Ma'ani*, Jurnal PROGRESIVA Vol. 4, No.1, Agustus 2010, h. 108

حيث هيكلها، الفاظها، معناها، وكذلك جمال عناصر اللغة
المصنوعة. وهذا كله يحتاج إلى درس مع الطريقة التحليلية

٤. التقويم في تعليم البلاغة

بشكل العام أن خطوات في تقييم تعليم البلاغة سواء في
تعلم اللغة العربي. وكذلك في نوع الإختبار هناك الإختبار في وسط
السنة الدراسية وفي آخر السنة الدراسية. وأما المثال من أدوات
الإختبار كما تلي:

(١) أَنْظُرْ وَتَكَلَّمْ عَنْ هَذِهِ الصُّورَةِ !

عَبَّرَ عَمَّا تَرَاهُ فِي الصُّورَةِ !

أركان التشبيه هي:

(١)(٢).....

(٣).....(٤).....

ب) اسْتَمِعْ وَأَعِدْ واحفظ !!

١) فاطمة تشبه الزهرة في الجمالة

٢) الرزقُ مثلُ المطرِ

٣) كَأَنَّ مُحَمَّدًا بَدْرٌ

ج) اكتبِ الْمُفْرَدَاتِ وَمَعَانِيهَا صَحِيحًا !

٣. اداة التشبيه	٢.	١. التشبيه
.....	Sifat kesamaan	

د) إملأ الفراغَ وترجم !

١. الاستاذ علي المنبر

Artinya:

.....

.....

هـ) رَتَّبِ الْكَلِمَاتِ لِتُصْبِحَ جُمْلَةً كَمَا فِي الْمِثَالِ!

المثال : على المنبر - الأسد - يخطب = الأسد يخطب

على المنبر

١. وَالْخَوْفُ - لِبَاسٍ - فَأَذَاقَهَا اللَّهُ - الْجُوعَ

..... = الجواب

٢. بِحَبْلِ اللَّهِ - جَمِيعًا - وَاعْتَصِمُوا

..... = الجواب

٥. الملخص

بعد أن أوضح الكاتب ما يتعلق بتعليم البلاغة, فيمكن له أن يقدم الملخص كما يلي:

١. إن أهداف تعليم البلاغة هي :

• الهدف الديني: تزويد إعداد الطلاب لفهم أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وتحليلها, وتراث العربية كمثل شعر ونثر, والحديث النبوي, حتي يدركون لعظمة الله.

• الهدف التعليمي: المساعدة للطلاب على فهم مواد البلاغة وتذوقه, مساعدة الطلاب علي إدراك أغراض تعليم البلاغة, تزويد للطلاب القدرة علي خطاب البلاغة. قدرة الطلاب على نواحي الجمال الفني للبلاغة.

٢. إن مواد تعليم البلاغة تحتوي علي علم البيان, علم البديع, وعلم المعاني.

٣. إن طريقة تعليم البلاغة هي الطريقة القياسية والطريقة

الإستقرائية

٤. إن تقويم تعليم البلاغة هي بطريقة : (١) أخذ اختبار الأول

في وسط سنة الدراسة, (٢) اختبار الثاني في آخر السنة

الدراسة, (٣) نتائج حضور الطلاب, (٤) وواجبات

للطلاب.

قائمة المراجع

أبو هلال العشكري, البلاغة العربية في ثوبها الجديد, بيروت دار العلم: ١٩٩٦.

بكري شيخ أمين, البلاغة العربية في ثوبه الجديد البيان, جزء ٢, بيروت: دار العلم الملايين, ١٩٩٥.

جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن, الإيضاح في علوم البلاغة : المعاني والبيان والبديع, (دار الكتب العلمية: بيروت لبنان), الطبعة الأولى, ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ

على الجارمي ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة (سورابيا: الهداية, ١٩٦١)

عيس الفدني يسن بن, حسن الصياغة, البركة: ٢٠٠٧.

سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, طرائق تدريس الأدبي والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق, دار الشروق للنشر والتوزيع: ٢٠٠٤

محمد أحمد قاسم, علوم البلاغة : البديع والبيان والمعاني, (المؤسسة الحديثة للكتاب: طرابلس لبنان), ٢٠٠٣.

علم البلاغة : نظريته وتعليمه: Alam Budi Kusuma

محمد الزيادات تيسير, صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين
بغيرها, مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور- باكستان.
م. ٢٠١٦, العدد الثالث والعشرون.